

سلسلة
الأسد شديد
الحمار وسوء المصير
دار رواه
متعة القراءة الهادفة
بقلم: صابر توفيق
رسوم: رأفت محى
4



جَاءَتْ الأمُّ وَمَعَهَا الْقُضاة الثَّلاثة والطَّبيب، لِيَــرُوا ابْنَهَــا الْحَبِيب ... يَا إِلَهي! قالَها الْقَاضِي الْفِيلُ، وقــدْ أصَــابَهُ شــكلُ الْحِمارِ بحزنٍ ثقيلٍ، وبعد أَنْ درَسَ الطَّبيبُ،قالَ: الشَّرحُ فِي هــذَا الأَمرِ لَنْ يَطُولَ، هو فهدٌ أَوْ أسدُ أَوْ نمِرُ



ثُمَّ بدأَ التَّحقيقُ مَعَ الأُمِّ، كانَتْ تُجِيبُهُم وقلبُهَا ملىءٌ بالغمِّ،
كَانَت الأَسئلةُ عَنْ أَقْرَب الْحيوانَاتِ جِيرةً إليهم،ومَنْ يأتي إليهِم
وَمنْ هُم الأعداءُ لَهُم ، ومَنْ هُم أصدقَاؤهم ،مَنْ هُوَ موضعُ شكّ
.. ومَنْ ليسَ فِيه شكٌّ .. وظلَّت التَّحقيقاتُ كثيرةً ،وحالةُ أمِّ
الْحِمارِ عسيرةٌ .



ولكنَّ الْجَريمةَ ليسَ فِيها دليلٌ أوْ شهودٌ .. لا علَى نمورٍ أَوْ أُسودٍ أَوْ فُهودٍ .ومرَّت الأيامُ، والْحزنُ يملأُ الْمكانَ، وأخيرًا فكَّـرَ الثَّعلبُ وقالَ: لابُدَّ أنْ أَذهبَ إِلَى أمِّ الْحِمارِ، وحينَ ذهبَ هُنَاك، كانَ الألمُ بها فَتَّاكَ، استقبلتْهُ وقالَ لَها :- سَأُخْبِرُكِ بأمرٍ خطيرٍ

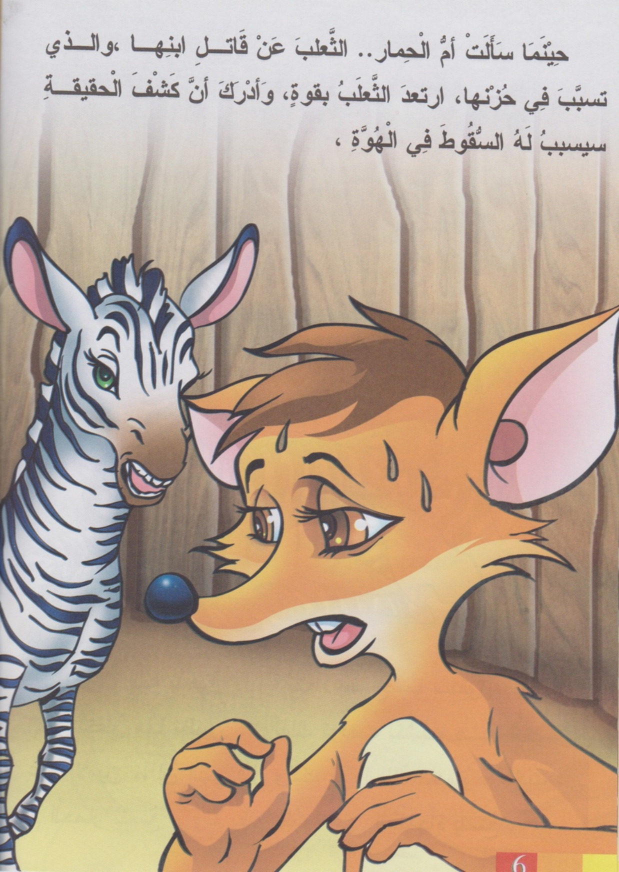
مُنْذُ أيّامٍ وعقلي منْهُ كادَ يطيرُ، وأنَا أعرفُ أنَّكِ فِـي أمـرٍ عسيرٍ. انتظَرَتْ بلهفةٍ مَا سيُقَال ، وقالت: إنَّ صَبْرِي قدْ طـالَ ، قالَ لَها بعد تَرَدُدٍ:- أَنَا أعرفُ الشّيءَ الذي يجعلُ الْحُزْنَ والألـمَ يتبدد،لقدْ رأيتُ قاتلَ ولَدك، والذي اعتدَى علَى فَلَذَةِ كَبدِك





نَظَرَتْ إليهِ بذهولٍ .. وَقَالَتْ : أَسْرِعْ بِمَا ستقولُ، قالَ لَها:
الأمرُ أخطرُ ممَّا تظنين .. ولِذَلك ترددتُ لكشفِ هـذَا الْحيـوانِ
غير الأمينِ .. إنَّ الذي قَتَلَ ولدكِ هُو الْمَلِكُ مندورُ ، عَادَت عَيْنَا
أمّ الْحِمَار تتسعُ .. ولمْ يقدرْ قلبُها علَى الْمُفَاجأَةِ يتسعُ ،

حِيْنَمَا سَأَلَتْ أمُّ الْحِمار.. الثَّعلبَ عَنْ قَاتِلِ ابنِها ،والذي تسبَّبَ فِي حُزْنها، ارتعدَ الثَّعلَبُ بقوةٍ، وَأدْرَكَ أنَّ كَشْفَ الْحقيقةِ سيسببُ لَهُ السُّقُوطَ فِي الْهُوَّةِ ،



ولكنَّهُ عَادَ يتماسكُ، وقــالَ :- أنَــا أعــرفُ أنَّ شَـهَادتي ستجعلُنِي هالكاً .. لقدْ رَأَيْتُ الأسدَ منـدورَ يَـأتي فِـي اللَّيـلِ والْحَيوانات نِيامُ،كَان ابنُكِ ينامُ وهُوَ يشعرُ بالأمانِ، ثـمَّ رأيتُـهُ يعودُ .. تأكّدت وقتَها أنَّهُ هُوَ المَلكُ النَّمرودُ ..



كَتَمْت الْحقيقةَ فِي قَلْبي حتّى لاَ يَقْتُلني كمَا قَتَلَ حيواناتٍ قبْلِي .أخذَت أمُّ الْحِمَارِ تُحَدِّق، وعقلُهَا لا يكادُ يُصدِّقُ .. وقالَت للثَّعلبِ: لابدَّ أنْ تأتِيَ معِي وتشهدَ علَى مَنْ قتلَ ابني الْحِمار .



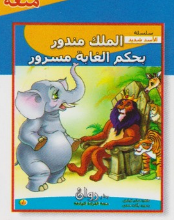
سلسلة
لأسد شديد

دار رواء

متعة القراءة الهادفة





















الطباعة إيجي برنت 0110129748

القاهرة 010 170 91 81
011 132 4315
فاكس 02 37310132
RWANBOOK@YAHOO.COM
4 ش ترعة الزمر أرض اللواء المهندسين
(برج مستشفى تبارك الدور الثالث شقة 22)

رواء
لكتب الأطفال والوسائل التعليمية

